

33 - تفسير الجلالين - سورة البقرة الآية (952) - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم علمنا ما انفعني بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. صمنا في مئة وتسعة وخمسين. قصة الذي مر على قرية. وهي خاوية على عروشها - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. قال المصنف رحمة الله وغفر له لشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال الله تعالى - 00:00:30

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها. قال انا في هذه الله بعد موتها فامااته الله مائة عام ثم بعثه. قال كم لبشت؟ قال لبث - 00:00:50

يوما او بعض يوم. قال بل لبشت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتتسنى وانظر الى حمارك ول يجعلك اية للناس. وانظر الى العظام كيف فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قادر - 00:01:10

قال ابن كثير رحمة الله قال ابن صاحب قال السيوطي رحمة الله او رأيتك الذي الكاف زائدة مر على قرية هي بيت المقدس راكبا على حمار ومعه سلة تين وقدح عصير - 00:01:45

وهو عزيز هنا يقول رحمة الله او حرف عطف يعني على ما تقدم الم تر الذي حاج ابراهيم في في ريه او على ما قبلها من الآيات قال لن ترى هنا يقول - 00:02:10

او رأيت الذي او الى ما قبلها الم تر الى الملا من بني اسرائيل المهم انه هذه اه على انها عاطفة الذي يقول كاف زائدة يعني اذا قلنا زائدة اه طبعا كما هو معلوم انها - 00:02:35

اه اذا قالوا زائدة الحروف هذه روح الجر. اذا قالوا زائدة المراد بها التأكيد وان هذا المثال او كد من الذي قبله لان المثال الذي قبله القصة التي قبله رجل ادعى الربوبية والذين ادعى الربوبية قليل - 00:03:04

هذا الرجل وفرعون قليل لكن الذين ينكرون البعث ويستبعدونه كثير يقولون فالكاف هنا زائدة ويصير المعنى او رأيت الذي مر على قرية الذي مر على تكون هذا المعنى والكاف زائدة للتوكيد - 00:03:29

وغيره يقول لا الكاف على على بابها للتشبيه وليس زائدة ويصير المعنى او رأيت مثله من الناس كثير لانه فعلا كثير الذين ينكرون البعث او يشكون فيه او يستبعدونه او يستصعبونه لان هذا الرجل اما شاك - 00:03:57

وانا منكر على الاقوال واما مستبعد مستصعب وانه شيء عظيم على سبيل الشك يعني اختلاف من قال انه هزير هزه الرجل صالح او ثم نبي ولا يكون شاكا انما على سبيل - 00:04:23

ولذلك الله عز وجل ذكر بعدها قصة ابراهيم اذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى ابراهيم لم يكن شاكا انما ليبلغ درجة اليقين صار الله ذلك. ومن قال انه رجل شاك امره واضح - 00:04:55

قوله وان يعني بعيد استبعاد ومن قال انه عزيز يفسرها بانى كيف كما ذكر المصنف قال انى كيف ومن قال كذلك انه منكر للبعث كان يقول بعيد ان الله يحيي الموتى او يحييها بعد موتها - 00:05:15

كل هذا بناء على على الشخص الذي قال ذلك على كل سواء كان القائل المؤمن او كافر العبرة بها هو قدرة الله على احياء الموتى فيها

العبرة والكاف هنا على قولين. قيل انها زاندة كما ذكر المصنف - [00:05:42](#)

ويصير المعنى او رأيت الذي مر على قرية مثل ذاك لانها قصة معينة الاولى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك هذا تكون قصة معينة كالذي تشبهه. والقول الثاني انها تشبهه. كالذي بمعنى مثل - [00:06:12](#)

مثله كثير مثله كثير الذين يستبعدون ثم ذكر قصته مثلا لاولئك مثلا لاولئك فعل قولين طيب مر على قرية هي بيت المقدس وذلك بعد تخريب اه في قوله عز وجل بعثنا عليكم عبادا لنا او لباسا شديد فجاسوا خلال الديار - [00:06:36](#)

فلما دمرواها لم يبقى فيها احد سبوا من سبوا فاخذوهم وقتلوا من قتلوا فتركوها خاوية راكبا على حمار لانه جاءت القصة ذكر الحمار القصة نفسها ذكرى الحمار وانظر الى حمارك - [00:07:14](#)

ومعه سلة تيم وقدح وعصير هذا لانه جاء وانظر الى طعامك لم يتسرى تحديدا انه سلة يعني كذا ما ذكره هذا يكون من اخباربني اسرائيل المهم انه معه طعام معه سواء هذا او هذا - [00:07:36](#)

طيب اللي بعدها خاوي نعم. وهي خاوية القول انها بيت المقدس اعلى قول. على قول والباقي لانها المدينة اخرى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذروا الموت كما تقدم نعم - [00:08:02](#)

وهي خاوية ساقطة هذا الساقطة يعني خوت عمودها تساقطت والقول الثاني انها بمعنى خالية خاوية خالية لكن هنا قول على عروشها يعني ان عروشها ساقطة سقطت اسقفها فتكون بذلك المصنف - [00:08:24](#)

اخذ بقول السقوط خاوي على عروشها خوت على عروشها سقطت على عروشها سقوفها لما خربها بخت نصر. بلادهم الذين جاؤوها فيكون العروش سقطت والجدر عليها بمعنى هوت عليها نعم قال ان يشركهم بضم - [00:08:59](#)

النون وتشديد الصاد قال ان كيف عنا يحيى قال كيف؟ هنا استفهام عن الكيفية. لانه رجل صالح رجل مؤمن وهو عزير الذي نبأ فيما بعد نعم. يحيى هذه الله بعد موتها كيف يحيى؟ هم. ليس ان بمعنى الاستبعاد - [00:09:32](#)

او بمعنى متى نعم. فاماته الله نعم. بعد موتها يحيى هذه الله بعد موته استعظاما لقدرته تعالى. هم. يعني استعظاما لا شكا هذا هو بناء على انه رجل مؤمن. تعظيمها وتعجبها - [00:10:04](#)

نعم فماته الله والبسه مائة عام ثم بعثه لبث ميتا مائة مثل قصة اصحاب الكهف لكنهم كانوا احياء. نائبين ثلاثة سنة وازدادوا تسعوا. نعم. مائة عام مائة عام ثم بعثه احياء ليريه كيفية ذلك. الله اكبر. سبحان الله. سبحان الله - [00:10:36](#)

تقوية ايمانه فيها كرامة تقوية ايمان وذكر شاهد وايضا للقوم الذين يأتيهم لانهم القوم الذين سيأتيهم اذا علموا انه عزير الذي مات قبل مائة سنة وكان رجلا صالحا او كان نبيا - [00:11:06](#)

لانه نبوته هل هي قبل او بعد؟ هذه كلها سيأتي ان شاء الله تعالى. المهم انه فيها الدلالة على اه قدرة الله. نعم. قال تعالى كم لبشت؟ له له. ماشي. قال له لان الخطاب له. نعم - [00:11:26](#)

قال تعالى له كم لبشت مكثت هنا؟ اي كم لمكثت كم لبست كم مكست. نعم. قال لبث بالمكان اذا مكث بي. نعم قال بث يوما او بعض يوم لانه نام اول النهار فقبض واحيي عند الغروب. فظن انه يوم النوم. اه يعني - [00:11:56](#)

ونام ضحى اول النهار واستيقظ بعد العصر قبل الغروب فقال يوما او بعض يوم. يومه النهار يعني نهارا نومه كان نهارا. لكنه لما كان غير كامل غير كامل من اول النهار نام بعد ارتفاع الشمس وقبل غروبها يعني ناقص قال او بعض يوم - [00:12:24](#)

او هنا بمعنى بل يعني يوما او بعض يوم ببل بعض يوم. لانه لانه هذا في ظنه بعدها قال بل لبشت مائة عام فانظر الى طعامك. التين يا الشيخ - [00:12:50](#)

ما قال عن اولنا بمعنى بل تركها على الاصل لان او تعرفون ان هذه للشك تأتي بمعنى بل تأتي بمعنى تركها لم يفسرها فدل على انه ذهب الى القول الاخر انها او للشك - [00:13:13](#)

انه شاك هل هو يوم بعد يوم والقول الثاني ان او بمعنى ابل قال من لبشت قال بل لبشت مائة عام فانظر الى طعامك. التين وشرابك العصير. لم يتسرى. قال بل لبشت - [00:13:34](#)

بل هنا ان للاظراب واما للعطف الصواب النهي للاظراب اي الاظراب عن عن اه والتوكيد يعني عما قاله من قول انه قال ايش يوما او بعض يوم قال لا هل لبنت مئة عام - 00:13:56

انظر الى طعامك. التين على ما ذكر وشرابك العصير الذي ما هو على ما ذكر المهم انه طعام وشراب طعام وشراب ولابد ان يكون الشراب مما يلحقه الفساد مما يلحقه الفساد قد يكون الا من يلحقه الفساد - 00:14:21

لكن بعض الاشربة لا يلحقها الفساد مع طول الزمان اما تعتقد الخمر تعسا كالماء يعني ولا ولا يعني يلحقه الاسى المهم انه شاه وعصير يكون يفسد نعم لم يتتسنى لم يتغير مع طول الزمان. والهاء قليل اصل من سانهت - 00:14:44

من تسكت عليها نعم بعده. وقيل للسكت من ثانية وفي قراءة بحذفها يعني من تسن يكون مفتوح لكن اصلها المهم فقط ان ما هي اصل الهاء هنا وجود الهاء هل هي من سانات؟ او من سانية - 00:15:14

على كل هي للسكت. كما قالت يا ليتنا هذا الحمام قالت الا ليت ما هذا الحمام لية قوله عز وجل وما ادرك ما هي للسكت على عليها نعم. وانظر الى حمارك كيف هو؟ قال وبقراءة في حلفها. في قراءة الحذف قراءة سبعية - 00:16:16

نعم انظر الى حمارك كيف هو. الان. الان كيف هو كما هو لما نمت ام عظام ايه هذا هو فرآه فرآه ميتا وعظامه بيض تلوح مئة سنة تبيط تنشف مما فيها من دسمه - 00:16:57

ذلك لتعلم ول يجعلك اية على البعض لأن الواو لماذا قال لتعلم؟ لأن الواو هذه عطف على شيء اين هذا الشيء المحذوف؟ فاظهره الشيخ لتعلم ولماذا قدره تعلم؟ لانه في اخر الكلام - 00:17:21

قال اعلم ان الله على كل شيء قادر يعني قد اظهر حرف التاء العلة مم لتعلم واظهر الفعل المقدر بسبب اه وجود الواو العاطفة يعني انه مع معطوه ول يجعلك معطوف على شيء محذوف - 00:17:46

قدره لتعلم لانه ظهر في اخر الكلام قال اعلم ان الله على كل شيء قادر ثم العلة الثانية والحكمة الثانية ول يجعلك اظهرها اظهر اللام هنا لام التعليل في لانه لم يسبق له ذكر - 00:18:22

لانه لو سبقت له ذكر ما احتاج الى عطف او او لأن المقصود الاعظم هو ان تكون اية فكر حرف العلة وهو كذلك يعني هذه الحكمة من اظهار القدرة الالهية في حياتهم الاعظم منها للجميع لایة للناس - 00:18:50

ليست للشخص نفسه. اية للناس جميعا ول يجعلك اية على البعث للناس. اية للناس على البعث كل هاي العالمة كما هو معروف علامة على البعث قدرة الله على البعث او اية للقدرة هنا قدر للبعث البعث - 00:19:17

وفي احتمال انها المقصود اية للقدرة الالهية. اية على القدرة للناس على قدرة الله وهذا اعم اما البعث فهو نوع من من القدرة جزء منها تقديره على القدرة اعم - 00:19:46

لكن المصنف ذكر ذلك لما سبق في الآية قال انا يحيي هذه الله اين اني يبعثها؟ كيف يبعثها؟ او متى يبعثها واضح فلذلك اظهره هنا كرره ماشي وانظر الى العظام من حمارك - 00:20:07

كيف نجدها؟ نحييها بضم النون وقرأ بفتحها من انشز ونشز لفتان. وفي قراءة بضمها والزاي نحركها ونرفعها. يقول قوله ايش؟ وانظر الى العظام. يعني عظام هنا العظام فيها الـ العهدية لانه تقدم ذكر الحمار عظام الحمار فلذلك - 00:20:34

العظام يعني عظام الحمار الذي قال له وانظر الى حمارك هذا المقصود ليس جميع العظام ونشزها ننشزها من الرباعي من انشز ونشز من الثلاثي وهو كما قال ايش؟ نحييها الاحياء - 00:21:04

عندك ننشزها لا دي قراءة ثانية اي نعم مثلا متى نشرها ها اثبتها ننشرها ما جينا ننشرها. لا تهين القراءة ننشزها نحييها. هم. غير نشرها او نشرها. هذى هي الى الان ما جينا. قال فسرها بنحييها. ها؟ لا - 00:21:34

لكن الظاهر والله اعلم ان النجز والمنشار هو ما يلعن به كانوا اذا جعلوا النسيج ويدخلون اللحم بينهما فيكون هناك منشار او منشر الذي يدخل فيه ويشد به حديدة وهي حديدة عصا او خشبة معترضة يجعلونه ثم تشد للناس - 00:22:04

ما رأه الرجل. هم. اسم المنشار. واضح؟ هم. فكانه بمعنى الشد كيف تركب ثم تشد بعضها بعض. هذا قراءة النش اما قراءة النشر فهو

واضح انه احياء ثم بعدها قال نكسي نكسوها لحمها تدل على انها الان ما احيت - [00:22:54](#)

الى الان ما اوحيت. ها؟ انما هو نجس وهذا مثل قوله عز وجل نحن خلقناهم وشددنا اسرهم هناك هنا قال ننشرها او ننشرها عن القراءتين ثم قال وقرأ بفتحها من انشز - [00:23:30](#)

ونشر ينشر وهكذا لغتان كلها قرأ بها فقال وفي قراءة بضمها وازي نحرها ونرفعه ما قال اه ننشرها ولا نشرها عندك نشره؟ قال انظر الى العظام من حمارك كيف ننشرها - [00:24:14](#)

ايه نعم. ايه ننشرها هي هنا يصلح انه يكون يحييها. لأن عندي بالزائد يعني في النص وفي الحاشية اذا هنا على قراءة الراء. الاحياء مناسب اذا كان نشرها مناسب اذا تكون هنا براءها مناسب يناسبها الاحياء من النشر - [00:24:50](#)

ايه تكون نشرها ونشرها مناسب بفتحها من انشزها عندك من انشزه ولا من انشرا قال انظر الى العظام من حمارك كيف ننشرها؟ نحييها بضم النون وقرأ بفتحها من فانشر انشر ونشر لغتان اه اذا هي بالراء - [00:25:28](#)

واضح ان هذى احياء نشرها نحييها اذا على قراءة المصنف بالراء بضمها والزاي نحرها وترفع ايوا ايه بضمها نشرها اذا تصير معنها نحرها وترفعها اذا تفسيرها ايش؟ في قراءة بضمها والزاي - [00:25:55](#)

يعني نجزها ها هذا منكر اذا اتضحت المعنى يصير يناسب ولذلك فسرها على قراءة نشيزها بمعنى نحرها وترفعها نعم هذه المناسبة صحيح. وبشد بعضها الى بعض. نرد الى مكانها اتضحت المعنى وصار الكلام المصنف رجع الى - [00:26:24](#)

لذلك ينبغي للطابع ان يعتنی فعلا بقراءة المصنف ماشي بعده ثم نكسوها لحما فنظر اليها وتركبت وكسيت لحما وقد ترك. احسن. فنظر اليها وقد تركبت وكسيت لحما ونفخ فيه الروح ونهق ونهق - [00:26:57](#)

هذا واضح ينظر الى امامه وهو العظام اه تنشر اي تحيى من الارض قد يكون بعضها قد بلي فرآه اذا كان نشرها قد يكون بعضها قد بلي الحياة كأنه نبت - [00:27:22](#)

شيئا سريعا او نفر بعضها مع بعض وضمة ورفع. بعضه الى بعض ثم كسيت لحما وهو يرى امامه. سبحان الله لا الله الا الله ثم نفتح فيه الروح. نعم فلما تبين له ذلك [بالمشاهدة](#) - [00:27:42](#)

قال اعلم علم المشاهدة ان الله على كل شيء قادر. نعم. قال اعلم علم مشاهدة. لماذا قال علم مشاهدة لأن هذا الرجل غير منكر تقدم معنا انه العزيز نعم غير منكر في ذلك طالب علم [ومشاهدة](#) - [00:28:06](#)

لا علم استيقان او علم ايمان لانه مؤمن الاصل يعني اعلم الان علم مشاهدة او يكون يخبر عن نفسه انه كان يعلم ذلك او انه يخبر عن نفسه انه كان يعلن ذلك وليس - [00:28:28](#)

بمنكر اي قول علم مشاهدة اي العلم علم اليقيني بمعنى آياه بعينه. لانه علم الایمان بالخبر علم يقين. هم. وآیام [بالمشاهدة](#) رأي العين يا عفوا نسمى عين اليقين - [00:28:49](#)

عين البقين وهو الان علم عين اليقين في قراءة وفي قراءة اعلم في قراءة اعلم اعلم ان الله على كل شيء قادر. يعني تكون بين قوسين عندك بين قوسين اعلم فعل امر. امر من الله له. هم. قال - [00:29:21](#)

قال الله يعني قال الله اعلم ان الله على كل شيء. امر تيقن ولا تشك وعلى هذا لما حي العجير رجع الى بنى اسرائيل وهو شاب على ما مات عليه مات وهو [بالاربعين سنة](#) - [00:29:46](#)

فلما رجع الى بنى اسرائيل على حماره استنكروه فاخبرهم انه هو عزير قالوا كذا الذي فقد خبره عندهم وقت فاخبرهم انه نبي قالوا ان كنت نبيا فاقرأ التوراة من حفظك فقرأها من حفظه - [00:30:09](#)

لأنه لا يحفظه النبي علموا انهم اتوا بالتوراة ولحفظه وجاء اذا احفاده واولاده شيوخ كبار السن لانه عاش مئة سنة وهو كان ابن اربعين مئة واربعون سنة سبحان الله وهو شاب ابنه اربعين سنة - [00:30:29](#)

يعني عمره جسده جسد شاب ابن الأربعين وهم شيوخ كبار هذه من ايات الله وهي عالمة لذلك جعل الله عز وجل جعلها لبني اسرائيل وللناس كما قال عز وجل والله اعلم - [00:30:54](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علم علم اليقين يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفاره وننعتذر لك من الشك والريب. اللهم اهدنا وثبتنا واصلحتنا واصلح بنا يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - 00:31:24

حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اني اسألك في هذا اليوم المبارك يوم الجمعة وهذه الساعة المباركة ان تنزل نصرك وتأييده لاخواننا في فلسطين وبلاد الشام. وان تنزل رزك وعذابك عن اليهود - 00:31:51

ومن عاونهم يا رب العالمين. اللهم صب عليهم العذاب صبا. اللهم زلزلهم واجرهم من بلادك المقدسة وادلة خاسئين يا رب العالمين.

الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:32:09 - 00:32:29